

أدمغتنا غير مؤهلة!!

<http://www.arabpsynet.com/Samarrai/DocSamarraiWaMaSawahaa58-20115.pdf>

د. صادق السامرائي
أمريكا - العراق
sadiqalsamarrai@gmail.com



هل أن أدمغتنا تمتلك الأهلية اللازمة للتفاعل مع الحياة المعاصرة ، أم أنها مبرمجة وفقا لآليات خارجة عن زمانها ومكانها!؟

الجريان قانون الحياة والدوران دستورها ، وما بينهما تتجدد الأحوال وتتبدل وتتغير ، وتكون الموجودات مرهونة بالتفاعل مع مفردات عصرها والإذعان لمعطياته لكي تبقى.

ولهذا فإن الدماغ يختلف عن باقي أعضاء الجسم ، ويمتلك قدرات تكيفية وآليات ترابطية تتشكل وفقا لموروثها المعرفي ومؤثراته المحيطة ، وما يتحقق من صيرورات وافدة من حركتي الدوران والجريان.

ولابد للأدمغة أن تكتسب خبرات ترابطية جديدة عند كل جيل لكي يتحقق التواصل ويتأمن البقاء ، فلا يمكن - على سبيل المثال - أن يعيش البشر بدماغ أسلافه قبل عشرات الآلاف من السنين ، وإنما عليه أن يكون مجهزا بدماغ فيه ترابطات عصبية قادرة على التفاعل مع عصرها.

وفي عصرنا المحتدم ، أصبحت البشرية في مأزق الأدمغة الغير مؤهلة للحياة في مستويات إدراكية ومعرفية جديدة ، مما أدى إلى إنصافها في تجمعات فئوية وتطرفية ذات نوازع إنتحارية فائقة ، وكأن طاقات لا وعيها ترشدها إلى تنفيذ إرادة الإنقراض والغياب ، وبهذا تساهم في تنفيذ قوانين الطبيعة ، التي تقضي بسقوط كل ساكن من تيار الجريان ومحاور الدوران القاضية بالتبدل والتواكب المفيد ، ولن يبقى إلا ما ينفع الناس ، بمعنى ما يحافظ على أركان الحياة ، ويدعم قدرات التفاعل بأدمغة مؤهلة لصناعة الدوائر الترابطية العصبية الجديرة بتطوير مهارات المجابهة والتحدي والإبتكار.

نعم العالم اليوم منقسم ما بين أدمغة مبرمجة ، وفقا لرؤى وتصورات جامدة خامدة مندثرة في ظلمات الأجدات ، وما بين أدمغة تسعى للوصول إلى الإدراك الكوني المطلق ، ولهذا ففي الحالة الأولى لا تجد إلا ما يذكر بعصور ما قبل التاريخ من تصرفات شنيعة وتفاعلات مقيتة ، وتصورات سوداء تعادي منطلقات ومرتكزات عصر التنوير الإنساني الساطع ، الذي زرع أركان الظلام في كل مكان.

هل أن أدمغتنا تمتلك الأهلية اللازمة للتفاعل مع الحياة المعاصرة ، أم أنها مبرمجة وفقا لآليات خارجة عن زمانها ومكانها!؟

أن الدماغ يختلف عن باقي أعضاء الجسم ، ويمتلك قدرات تكيفية وآليات ترابطية تتشكل وفقا لموروثها المعرفي ومؤثراته المحيطة

لابد للأدمغة أن تكتسب خبرات ترابطية جديدة عند كل جيل لكي يتحقق التواصل ويتأمن البقاء

لن يبقى إلا ما ينفع الناس ، بمعنى ما يحافظ على أركان الحياة ، ويدعم قدرات التفاعل بأدمغة مؤهلة لصناعة الدوائر الترابطية العصبية الجديرة بتطوير مهارات المجابهة والتحدي والإبتكار

نعم العالم اليوم منقسم ما بين أدمغة مبرمجة ، وفقا لرؤى وتصورات جامدة خامدة مندثرة في ظلمات الأجدات ، وما بين أدمغة تسعى للوصول إلى الإدراك الكوني المطلق

العجيب في الأدمغة الغير مؤهلة ، أنها تستخدم مبرمجات العصر الذي ترفضه للتعبير عما بداخلها من منتجات النفس الأمارة بالسوء

